

## تفسير السمعاني

@ 38 \$ بسم ا الرحمن الرحيم \$ .

( ^ طسم ( 1 ) تلك آيات الكتاب المبين ( 2 ) لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين ( 3 )  
\* \* \* \* \* إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين \* \* \* \* \*  
\$ تفسير سورة الشعراء \$ .

وهي مكية إلا أربع آيات في آخر السورة . .

قوله تعالى : ( ^ طسم ) قال قتادة : اسم من أسماء القرآن . وقال مجاهد : اسم السورة .

وعن بعضهم : أن الطاء من الطول ، والسين من السناء ، والميم من الملك . وقال بعضهم :  
الطاء شجرة طوبى ، والسين سدرة المنتهى ، والميم محمد . ويقال : الطاء من اسمه الطاهر  
، والسين من اسمه السلام ، والميم من اسمه المجيد . .

وقوله : ( ^ تلك آيات الكتاب المبين ) قد بينا من قبل . .

قوله تعالى : ( ^ لعلك باخع نفسك ) أي : قاتل نفسك ، وقيل : مهلك نفسك حزنا . .

وقوله تعالى : ( ^ ألا يكونوا مؤمنين ) يعني : إن لم يؤمنوا . .

قوله : ( ^ إن نشأ نزل عليهم من السماء آية ) قال ابن جريج معناه : نريهم أمرا من

أمرنا ، فلا يعص أحد ، وقيل : إن نشأ نزل من السماء آية فاضطروا إلى الإيمان . .

وقوله : ( ^ فظلت أعناقهم لها خاضعين ) فيع أقوال : أحدها : خاضعين بمعنى خاضعة ،

والقول الثاني : أن المراد من أعناق أشرف الناس وكبرائهم ، فعلى هذا معنى الآية : فظل

كبرائهم وأشرفهم للآية خاضعين ، والقول الثالث : أنه ذكر الأعناق ، والمراد منه أصحاب

الأعناق ، فانصرف قوله : ( ^ خاضعين ) إلى المضمرة في الكلام . .

قال الشاعر : .

( ^ رأت مرّ السنين أخذن منى % كما أخذ السرار من الهلال )